ملخص البحث

ريحان محمد رضوان : فعالية تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة (Total Physical Response) القائمة على السرد القصصي في ترقية مهارتي الاستماع و الكلام لدى الطلاب (دراسة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة باندونج)

انطلق هذاالبحث من ملاحظة ضعف مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى اعتماد العملية التعليمية على أساليب تقليدية تقل فيها عناصر التفاعل، ولا توظف الأنشطة الحركية والسياقات التعليمية ذات المعنى. وتتمثل مشكلة البحث في واقعية مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب قبل تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي، وواقعية مستواهما بعد تطبيق هذه الطريقة، وواقعية فاعلية هذه الطريقة في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب

يعتمد هذاالبحث على الإطار النظري لطريقة الاستجابة الجسمية الكاملة التي وضعها جيمس آشر، حيث تؤكد على تعلم اللغة من خلال التنسيق بين الكلام والحركة ،مع تقديم مهارة الاستماع بوصفها الأساس الذي يسبق مهارة الكلام. كما تم دمج هذه الطريقة مع أسلوب السرد القصصي الذي يوفّر سياقًا لغويًا ذا معنى، مما يسهم في تسهيل فهم اللغة واكتسابها بصورة طبيعية. ويؤدي هذا التكامل بين الطريقتين إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية متعددة الحواس، قائمة على السياق، وتشجّع على المشاركة الفعّالة للطلاب. وتنطلق فرضية البحث من وجود أثر دال إحصائيًا من تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي إلى ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب.

استخدم الباحث المنهج الكمي بأسلوب شبه تجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة. وشملت عينة البحث مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة بباندونج MAN 1) وتم جمع البيانات باستخدام الاختبارات (القبلي والبعدي)، والملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. كما تم تحليل البيانات باستخدام اختبار الطبيعية، واختبار التجانس، واختبار مان-ويتني، بالإضافة إلى حساب مؤشر الكسب

وأظهرت نتائج البحث: أن مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب قبل المعالجة كان في المستوى المتوسط، بعد تطبيق طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي، حدثت ترقية ملحوظة في مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب المجموعة التجريبية حتى بلغ مستوى مرتفعًا إلى مرتفع جدًا، أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن قيمة الدلالة أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي وجود تأثير دال إحصائيًا للطريقة المستخدمة. كما أظهرت نتائج مؤشر الكسب (N-Gain) أن مستوى الترقية يقع في الفئة المتوسطة إلى المرتفعة، مما يدل على فاعلية الطريقة في ترقية مهارتي الاستماع والكلام. وبذلك، تُعد طريقة الاستجابة الجسمية الكاملة القائمة على السرد القصصي وسيلة تعليمية فعالة في تعليم اللغة العربية، لما تتسم به من طابع تفاعلي وسياقي وتواصلي.